خطة جريدة « المغرب » ومرماها

« المغرب » - السنة الأولى - العدد الأول للسلسلة التي صدرت موقتا ثلاث مرات في الأسبوع - الجمعة 4 صفر عام 1356 موافق 16 ابريل سنة 1937

فاتحة

جرت عادة الصحف أن تفتتح عددها الأول بكلمة عن خطة الصحيفة ومرماها، ونحن وإن كنا نفضل أن تتحدث أعداد الصحيفة عن نفسها لا يسعنا إلا أن نلقى نظرة وجيزة على خطة هذه الجريدة. فالفكرة التي أسست من أجلها فكرة واضحة لا تحتاج إلى كثير شرح ولا إلى مزيد بيان، فكرة ترمي أولا وأخيرا إلى أن تحيا هذه الأمة في مستوى لائق بها وبتاريخها واستعدادات أبنائها، وتتقدم كما تقدمت كل الأرض في ميدان المدنية والرقي الصحيح.

تلك فكرة الجريدة الأساسية وهى فكرة نرى أنفسنا في غنى عن الإطالة في إيضاحها ما دام أبناء المغرب المستنيرون جميعا يتفقون عليها، بل إن الشعور بالحاجة إلى التطور بالأمة والسير بها خطوات إلى الأمام شعور عم جميع الطبقات المغربية التي لا تحصر تفكيرها في دائرة جسمها الضيقة.

فالصحيفة لا تطرق ناحية دون أخرى، بل تهتم بجميع نواحي الحياة المغربية المتطلبة للإصلاح وتعنى بمسائله الحيوية وتوجه اهتمامها الأول إلى الناحية الإخبارية؛ فالصحيفة تؤمل أن تصبح لسان المغرب الحقيقي الذي يذيع أخباره ويعبر عن كل ما يدور في أوساطه ويوضح جميع اتجاهاته ورغباته ويشرح لعامة الأفراد المسائل الخارجية بوضوح

وجلاء حتى تماشى انقلابات العالم وحوادثه بصورة غير مشوهة ولا مبتورة، بل بصورة حقيقية لا أثر للمبالغة فيها.

وفي الناحية الاجتماعية تبذل الصحيفة جهدها لكى يتحرر المغرب من كثير من العوائد الجامدة المضرة المنافية للشرع والطبع، وذلك بإيضاح المفاسد وشرح الأدوية الناجعة وبالتبشير لنشر الثقافة الصحيحة.

وفي الناحية السياسية تعمل على أن توجد صلات تفاهم بين الشعب والحكومة أساسها الأول تبادل الثقة وتقدير كل طرف للآخر تقديرا يناسب روح العصر؛ فللمغرب حقوق سياسية لا بد، مهما طال الزمان ومهما حيل بينه وبينها، أن يدركها ويحرز عليها، حقوق سياسية ترمي إلى أن يصبح الفرد ذا كرامة والجماعات ذات سلطة والحكومة في مركزها المحترم تدير الشؤون العامة لمصلحة الجميع.

وفي الناحية الاقتصادية ستهتم بدرس مشاكل المغرب وأزماته واضطراباته المالية وتنير السبيل أمام النشء الحديث ليقتدى بالأمم الأخرى في الميدان الاقتصادي الواسع أمامه فيعمل بأساليب العصر ليتحرر من قيود الخمول التي كبلته أمدا طويلا، وبذلك ينتج كثيرا أو يستهلك كثيرا وتعيش أمته في أرغد حياة.

وفي الناحية الفكرية ستفسح مجالها لشيوخ المغرب المطلعين وشبابه المثقف وتكون ميدانا فسيحا لآرائهم ودراساتهم وإنتاجاتهم العقلية وتربط الصلة بينهم وبين مفكري البلدان المتحدة معنا في اللغة والاتجاه.

تلك هى آمالنا ومرامينا في تأسيس هذه الصحيفة، فإذا ساعدنا المخلصون العاملون ومدونا بآرائهم وأفكارهم وانتقاداتهم، فالصحيفة ولا ريب ستؤدي مهمتها في ظل عرش يحميه الجميع وملك شاب يتطلع إليه الجميع له النصر الدائم والعز المكين.

فلنسر على بركة الله ولنخط طريق الحياة لهذه الصحيفة بعون الله.